

## جهود الشباب الدعوي في صدر الإسلام

إعداد: د. حنان محمد فضل المولى محمد (\*)

### تمهيد:

الشباب هم العنصر الأهم لتقدم الأمم والشعوب فالمجتمع الذي يمتلك هذا العنصر الثمين يمتلك القوة والحيوية.

و مرحلة الشباب من أهم وأجمل المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته لأنها مرحلة كلها حيوية ونشاط وإقبال على الحياة فهم سبب نهضة الأمم وسر قوتها وعمادها وحصنها المنيع وسيفها الحامي ودرعها الواقي فالنصرة بالشباب حيث أنه بإمكانهم استلام مناصب وشغل مواقع مهمة في المجتمع وقيادة الأمم للنجاح والتطور.

للشباب مكانة عظيمة خصهم بها الدين الإسلامي على غيرهم فهم يخوضون المعارك ويواكبون العلم والمعرفة بكامل النشاط لما لهم من الأثر في تحويل الخطأ للصواب والجهل إلى نور العلم لما يحملونه من قوة ونشاط وحيوية في هذه المرحلة أكثر من غيرها حيث يتميزون بالعطاء وبذل الجهد من ينشرون الهدى والخير كما كانوا الأكثر ملازمة للرسول ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ فهم الأكثر تأثيراً دون غيرهم وهم الأكثر قابلية للتغيير والتجديد على العكس من كبار السن مثلاً لا يتخلون بسهولة عن بعض الأعمال والمعتقدات التي يحملونها ولا يقبلون التغيير عليها لذلك عني الإسلام بالشباب عناية كبيرة لاستغلال الطاقات الموجودة وعدم هدرها ووضع لنا الرسول ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ إن العصبية المؤمنة التي تركزت في دار الأرقم وعلى يديها تحقق نصر الإسلام كانوا شباباً فرسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ كان عمره أربعين سنة عند البعثة وأبو بكر أصغر منه بثلاث سنين وعمر بن الخطاب كان عمره سبع وعشرين سنة وعثمان كان أصغر من رسول

(\*) أستاذ مساعد "متعاون" بكلية الدعوة الإسلامية - قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية - الخرطوم السودان.

الله وعلى بن أبي طالب أصغر من الجميع وهكذا كان عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والأرقم بن الأرقم وسعيد بن زيد ومصعب بن عمير، وبلال بن رباح، وعمار بن ياسر وغيرهم بل مئات الشباب كلهم كانوا شباباً. (١)

هؤلاء الشباب هم الذين حملوا على كواهلهم أعباء الدعوة وهم الذين واصلوا ليلهم بنهارهم حتى حققوا لهذا الإسلام انتشاره وكيانه وتمكينه.

ووضح لنا الرسول ﷺ صلى الله عليه وسلم ﷺ المكانة التي أعدها الله سبحانه للشباب حيث جعلهم من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله وفقاً للطاعة والتنشئة المبنية على حسن الخلق لله سبحانه وتعالى فهم حملة للرسالة لقوله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في طاعة الله). (٢)

على الشباب أن يستثمروا طاقاتهم وجهودهم لخدمة المجتمع والنهوض به لإحراز التقدم والتطور على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية وغيرها فإنجازات الشباب لا يمكن حصرها في نقاط موجزة لأن الشباب هم العنصر الأقوى وعنصر الوحدة وحرص الصفوف والتكاتف كما أنهم نبراس الأمة لذلك يجب على كافة المجتمعات التطوير من قدراتهم وتوفير الاحتياجات اللازمة لهم حتى يستثمروا طاقاتهم بالشكل الإيجابي لإحداث تغيرات فاعلة تعود بالنفع على الأفراد والمجتمع ككل، وبصفة خاصة على أمة الإسلام.

(١) التوعية الديني والتربوي النفسي للشباب، د. محمد مصطفى زيدان ط ١، ١٩٩٢م دار النشر مكتبة الانجلو المصرية ص ١١٢.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم كتاب الزهد - باب إخفاء الصدقة ج ١ حديث رقم ١٠٧١ ص ١١٥.

## مستخلص:

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد نظراً لكونها المرحلة التي تساهم في تكوين شخصيتهم المستقلة وتجعلهم قادرين على إثبات أنفسهم في ميادين الحياة. إذا نظرنا إلى شباب الإسلام اليوم فهم شباب ضائع فقد جاء هذا البحث ليلقي الضوء على مفهوم الشباب وأهميتهم وسماتهم والشباب في صدر الإسلام. هذه المرحلة العمرية تواجه العديد من المشاكل التي قد تؤثر في مستقبل الشباب وحياتهم والتمسك به وحثهم على العمل الدعوي على المدى البعيد. وتوصل الباحث إلى أهم النتائج والتوصيات منها غرس الثقة في الشباب وتربية الشباب تربية دينية والاستفادة من طاقات الشباب وتوليهم الأمور في شئون الدولة وغيرها من الأمور التي تصلح الحال وترضي رب العباد ومن التوصيات ضرورة التحلي بخلق الإسلام.

## تناول البحث:

المبحث الأول: تعريف الشباب لغة واصطلاحاً وأهميتهم وسماتهم

المبحث الثاني: مشكلات الشباب (أوقات الفراغ، المخدرات)

المبحث الثالث: الشباب من الرعيل الأول في صدر الإسلام

الخاتمة: النتائج والتوصيات

## Abstract

The stage of youth is one of the most important stages in the life of the individual because it is the stage that contributes to the formation of their future personality and make them able to delude themselves in the fields of life if we look at the youth of Islam today we find lost youth this research came to shed light on the concept of youth their importance and their characteristics in the early days of Islam this age stage faces many problems affecting the future of young peopled recommendations are installing confidence in young people and educating young religious education and take advantage of the energies of young people and take them things in the affairs of the state and other things that are suitable for solution and satisfaction of the lord of

slaves and also the need to be independent of Islamic and adherence to it and urged them to work advocacy.

### Structure of research :

The first topic : Definition of the youth language and terminology and characteristics .

The second topic: problems of young people (leisurs drugs).

The third topic :youth from the first generation in the early days of Islam

Conclusion: Result and Recommendations

### مقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له وأشهد إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.

الشباب من أهم الشرائح في المجتمع لذلك برزت حاجة المجتمع لهذه الشريحة من خلال إنجازات الشباب منذ صدر الإسلام حتى وقتنا الحاضر حاجة المجتمع لهذه الشريحة وتهدف هذه الدراسة الوقوف على مفهوم الشباب وأهميتهم في مجالات العمل الدعوي وتوضيح مشكلات الشباب وسماتهم في صدر الإسلام وكيف كان دورهم في تمكين الرسالة المحمدية.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على عدد من الأسئلة منها من هم الشباب وما أهميتهم مشكلاتهم وسماتهم في الرعييل الأول. لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بعرض المعلومات التي تتصل بالشباب ثم تحليله وفق ما يحقق أهداف الدراسة.

## المبحث الأول الشباب لغة واصطلاحاً وأهميتهم وسماتهم

### المطلب الأول تعريف الشباب لغة واصطلاحاً:

#### أولاً : الشباب لغة:

الفتاء والحدائث شب، شباباً، وشبيبة، والشباب جمع شاب وكذلك الشبات، وامرأة شبه يعنى من الشباب وهو ما بين الثلاثين والأربعين.<sup>(١)</sup>

الشباب: الفتاء والحدائث من شب يشيب شبابا وشبيبة، والشباب جمع شاب كذلك الشبان وفي معجم متن اللغة (الشباب والشبيبة، والفتاء والحدائث، وقيل هو في الإنسان من سبع عشرة الى إحدى عشرة وما بعدها فهو شيخ، أو الى الثلاثين كاملة، أو إلى اثنتين وثلاثين، وما بعدها كهل وشب: شبابا وشيباً وشبيباً وشبيبة وللغلام: نما وبلغ سن الشباب فهو شاب جمع شباب وشبيبة، وشباب

#### ثانياً: الشباب اصطلاحاً:

هو قوة بين ضعفين بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة وينبغي أن تعلم أن من العلماء من تحدث عن حقيقة الشباب إن الشباب ليس في قوة الجسد ولا في قوة الشهوة إنما الشباب في صلابة العزيمة وحماسة الروح.

فهذا عمر المختار وهو في التسعين من عمره قاتل الإيطاليين قتال الأبطال ودخل المعارك واستشهد لقد كان شيخاً لكنه يحمل روح الشباب وحماستهم.<sup>(٢)</sup>

(١) لسان العرب، ابن منظور ط ١٤٤٣هـ دار النشر دار صادر بيروت ص ٤٨٦.

(٢) معجم متن اللغة، الشيخ أحمد رضا، دار مكتبة الحياة بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م ج ٣:ص ٢٦٤

(٣) سلسلة المنهاج في الفرد والأسرة والمجتمع، هشام محمد على، ط ١، ١٩٩٠، دار النبهان الكويت ص ٣٦.

نلاحظ من تعريف الاصطلاح أن الشباب هو من يحمل روح الشباب غاية وأمل " وإذا كان هنالك خلاف بين العلماء على تحديد المرحلة الزمنية إلا أنهم يتفقون على ماهية المرحلة حيث يجمع العلماء على أن مرحلة الشباب من المراحل العمرية التي يمر به الإنسان في حياته وهي تقع بين الطفولة والشيخوخة، وتتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة يحدث فيهما التغيرات الفسيولوجية والجسمية واكتمال الشخصية كما تتميز من الناحية الاجتماعية والنفسية بالتغيرات المؤثرة التي تصل بالفرد إلى مرحلة الاستقرار النسبي ولذا فهي المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي. (١)

ومما يبدو أن مرحلة الشباب هي مرحلة زمنية انتقالية بعد الطفولة إلى الرشد حيث يصبح الشباب قادراً على الأزمات ويصل درجة من النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة تعده لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية.

### المطلب الثاني : أهمية الشباب وسماتهم: أولاً : أهمية الشباب :

الشباب عدة المستقبل وحمل مشعل الأمانة لنبض الطريق للأجيال القادمة وهو الشريان الحيوي الذي يجري فيه الدم الحار، والشباب عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة والمنتجة والقادرة على إحداث التغيير في جميع مجالات الحياة وكذلك الشباب المثقف هم العنصر الذي تتوفر لديه القوة على العمل والقدرة على الحركة والنشاط وكما أنه الفئة

---

(١) أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، عبد العزيز أحمد الأحمد، ط ١، ٢٠١٠، مركز دراسات الخليج، ص ٤٠.

المزودة بالعلم والمعرفة، والثقافة على أحدث مستوى يتناسب مع روح العصر ومتطلباته. (١)

مما يبدو أن فترة الشباب من أهم وأجمل الفترات التي يمر بها الإنسان لأنها فترة كلها حيوية ونشاط وإقبال على الحياة. و منذ أقدم العصور ودور الشباب يحتل مركزاً متقدماً جداً في بناء المجتمعات حيث أن صلاح المجتمعات يعتمد على صلاح أبنائه فالدعوة الإسلامية قامت على كاهل الشباب و فهم الفئة الأكثر إسلاماً في البداية وهنا تكمن أهميتهم إذ هم فئة أنهم قابلون للتطور والتغير وبناء النهضة في زمن قصير لأنهم يتمتعون بصفات عدة تساعدهم على ذلك مثل النشاط والقوة الجسدية والفكرية وغيرها فالشباب ذكروا في مواطن كثيرة في القرآن والسنة النبوية الشريفة مما يدل على أهميتهم في بناء المستقبل. (٢)

وفي سورة الإنسان الآيات: (ويطوف عليهم ولدن مخلدون وإذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤً منثور) آية ١٩ وفي تفسير القرطبي لهذه الآية يقول: يطوف عليهم ولدان مخلدون بين من الذي يطوف عليهم بالآية أي ويخدمهم ولدان مخلدون فإنهم أخف في الخدمة ثم قال مخلدون أي باقون على ما هم عليه من الشباب والعضاضة والحسن لا يهرمون ولا يتغيرون.

### ثانياً : سمات الشباب :

من سمات الشباب القوة في قول الحق والقوة في اتخاذ القرار فموقف سعد بن معاذ عندما كان الرسول ﷺ صلى الله عليه وسلم أراد أن يعقد صلحاً بخصوص ثمار المدينة "بل كان بهذا الموقف شجاعة

(١) دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، على حلمي، ط ١، ١٩٧٣ دار النشر مكتبة أنجلو المصرية، ص ١١٢.

(٢) إستراتيجيات التربية الأسرية في الإسلام، توفيق يوسف، ط ١، ٢٠٠٤ دار النشر البحوث العلمية ص ١٤٢.

وجسارة موقف سعد بن معاذ رضي الله عنه عندما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعقد صلحاً مع غطفان على ثلث ثمار المدينة فقال: سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة إلا قرى أو بيعاً أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا والله مالنا بهذه حاجة والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم بيننا وبينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنت وذاك فتناول سعد بن معاذ رضي الله عنه الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال ليجتهدوا علينا. (١)

وكذلك من سمات الشباب نمو العقل وهذه السمة تعتبر من أهم السمات تبدأ بمرحلة التميز والتخير عند الشباب والإندفاع لتنفيذ الأفكار التي تتعلق بمستقبله ومسئوليته نحو الآخرين تتجه القدرات العقلية للشباب نحو الاكتمال ويقترّب نموه العقلي من أعلى مستوياته فتبدو للقدرات والهوايات والميول الخاصة في الظهور بوضوح لم يكن ملاحظاً من قبل وذلك بعد نمو شروطها الضرورية وينمو الانتباه والتذكير والتخيل وتختلف نوعياً عن مثيلاتها لدى الطفل فيزداد مدى الانتباه وعمقه بأن يقوم التذكر إل على أساس كما كان من قبل وانه على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات يصير التخيل خصباً مبنياً على الواقع والصور المجردة. (٢)

ومن سمات الشباب أيضاً اكتمال العاطفة عندهم أو النضوج العاطفي "فمرحلة الشباب هي مرحلة تتميز بفوران العاطفة ونضوجها بحيث يشعر فيهما الشباب ذكراً كان أو أنثى برغبة تأسيس علاقة شرعية مع الجنس الآخر من خلال الزواج.

(١) السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، د ط، ص ٢٢٣.

(٢) الشباب العربي، عزت حجاز، د. ط دار النشر المكتبة المصرية انجلو، ص ٤٠٠.

وكذلك العنف والتسرع في كثير من أمور حياتهم فالشباب وهم توفرت عندهم الحكمة نراها أحياناً وفي كثير من المواقف يتسرعون في اتخاذ القرارات يحركهم في ذلك العنف شبابهم وطاقاتهم المتوقدة. فمرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي يستشعر فيها الشباب شخصيتهم شيئاً فشيئاً وذلك بفرض أنفسهم والنقد المستمر لكل ما سبقهم وكذلك العنف في التغير وغالباً في السلوك.

ويبني الشباب من أحلام اليقظة عالماً يحقق فيه ما لا يستطيع أن يحققه وقد يدفعه هذا إلى قراءة القصص وإلى الرغبة في الأسفار والرحلات إرضاءً لحب الاستطلاع والرغبة في المغامرة واكتشاف المجهول ، وباكتمال نموهم العقلي وازدهار أذواقهم واستعداداتهم وملكة النقد يتوقف الشباب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التي يقدمها له عالم الكبار على علاقتها كما كان يفضل ف طفولته وأنه يفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية وينقدها وقد ينتهي به هذا إلى رفض بعضها على الأقل وقد يصل الأمر ببعض الشباب إلى نقد هذه الأفكار وإبداء رأيهم حول بعض نقاطها. (١)

والشباب مقدر على العطاء وذلك لما يتمتعون به من الطاقة والقوة (الشباب هم منبع العطاء دائماً بما يمتلكونه من الطاقة والقوة والعزيمة) ويتميز عطاء الشباب بأنه مستمر لوجود الطاقة الكامنة التي لا تنضب لدى الشباب والتي تحدد الهمم باستمرار بينما يتشكل مراحل الإنسان الأخرى الضعف والانقطاع بين الحين والآخر بسبب تعرض الإنسان للمرض أحياناً أو ضعف للجسد بسبب تقدم السنين). (٢)

ونجد للشباب طموحاً وأهدافاً وغايات يسعون دوماً لتحقيقها قد يكون لدى الطفل الصغير من الأحلام والأمانى الكثيرة والتي لا تسند إلى حقائق الواقع وضرورة الحياة وقدرات النفس الحقيقية ومواهبها ، بينما

(١) الشباب العربي، عزت حجاز، مرجع سابق، ص ٤١.

(٢) الموقع بالإنترنت <http://mawd.com>.

نرى الشباب الراشد قادراً على تحديد أهدافه بوضوح وتميز ما يمكن تحقيقه منها وما لا يمكن تحقيقه لأن الطفل وأحلامه الصغيرة وتحمل المسؤولية بعد أن يكون الإنسان طفل لا يتحمل مسؤوليات الحياة وواجباتها يرى نفسه في مرحلة الشباب وقد أكمل به كثير من المسؤوليات والواجبات وهو في هذا السن قادراً على تحمل أعباء الحياة والقيام بحاجيتها بما يمتلكه من القوة والعزيمة.<sup>(١)</sup>

ويكونون على سن واحدة على مر الأزمنة<sup>(٢)</sup> وفي سورة الواقعة: (إنا أنشأناهم إنشأء) ٣٥ وكذلك يقل القرطبي: (وهو الإعادة أي أعدناهم إلى حال الشباب وكمال الشباب).<sup>(٣)</sup>

ونلاحظ في تفسير القرطبي إلى أهمية الشباب ومكانتهم العظيمة التي خصهم بها الله وتعتبر هي سن أهل الجنة والفوز بالجنة هو كل ما يتمناه العلم كبير وعظيم تفسير الآية ٤١ من سورة التوبة في تفسير الطبري: ( أنفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خيراً لكم إن كنتم تعلمون )

يقول الطبري (واختلف أهل التأويل في معنى الخفة والثقل الذين أمر الله من كان به أحدهم بالنفر معه فقال بعضهم معنى الخفة التي ذكرها الله في هذا الموضع الشباب ومعنى الثقل الشيخوخة).<sup>(٤)</sup>

وفي سورة الكهف تناولت قصة الشباب الذين آمنوا بالله الواحد الأحد ولم يشركوا به شيء يقول الطبري في تفسير الآيات: (إذ أوى الفتية الى الكهف فقالو ربنا إتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً فضربنا

(١) الموقع السابق.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ط ٢، ١٩٦٤ دار النشر دار الكتب المصرية القاهرة، ص ١٤٣.

(٣) المرجع السابق ص ٢١٠.

(٤) جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، الطبري، ط ١، ٢٠٠١ دار النشر دار هجر للطباعة ص ٦٨.

على أذانهم في الكهف سنين عددا) سورة الكهف الآية (٩) (من هاهنا شرع في بسط القصة وشرحها فنذكر تعالى أنهم فتية وهم الشباب وهم أقبل للحق وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين قد عتو وانغمسوا في دين الباطل ولهذا كان أكثر المستجيبين لله تعالى ولرسوله صل الله عليه وسلم شباباً وأما المشايخ من قريش فعامتهم بقوا على دينهم ولم يسلم منهم إلا القليل، وهكذا أخبر تعالى عن أصحاب الكهف إنهم فتية شباباً فألهمهم الله رشدهم وأتاهم تقواهم وآمنوا بربهم أي اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو وزدناهم هدى فصبرناهم على مخالفتهم قومهم ومدينتهم ومفارقة ما كانوا فيه من العيش الرغيد والسعادة والنعمة).<sup>(١)</sup>

ومما يبدو من أقوال العلماء في كتب التفسير أنهم يتفقون على أهمية الشباب وقوته والدور الكبير الذي يقوم به في بناء الأمة الإسلامية على وجه الخصوص.

وقد جاء الإسلام ليعلي من قيمة الشباب ويؤكد عليها كما أن النبي عليه الصلاة والسلام كان محاطاً بكثير من الصحابة الشباب الذين حملوا على عاتقهم نشر رسالة الإسلام في ربوع المعمورة وقد تجلت أهميتهم في الخطاب النبوي في أحاديث تدل على الاهتمام بهذه الفئة في المجتمع ومنها توجيهه ﷺ "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء".<sup>(٢)</sup>

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط ٢، ١٩٩٩ دار طيبة للنشر والتوزيع ص ١٢٧.

(٢) كتاب البخاري، باب من لم يستطع الباءة فليصم، حديث رقم ٥٠٦٦، ص ٣.

## المبحث الثاني مشكلات الشباب (أوقات الفراغ)

### أوقات الفراغ:

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد نظراً لكونها المرحلة التي تساهم في تكوين شخصيته المستقبلية وتجعله قادراً على إثبات نفسه في ميادين الحياة في المستقبل ولتي من خلالها يشعر الفرد بالاستقلالية من خلال الاعتماد على نفسه في تأمين كافة احتياجاته الأساسية ولذلك سعي للوصول إلى حياة أفضل إلا أن هذه المرحلة العمرية قد تواجه العديد من الشوائب التي قد تؤثر في مستقبل الشباب وحياتهم على الهدى السعيد ويقول رسول الله ﷺ "نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ".<sup>(١)</sup>

من أكبر المشكلات التي يعاني منها الشباب في عصرنا وقت الفراغ وأنها مشكلة عند الأطفال والمراهقين والشباب وحتى كبار السن فوقت الفراغ عند البعض نعمة لأنه يعرف كيف يقضيه ولكن عند البعض الآخر نقمة لأنه لا يعرف كيف يقضيه وكيف يتخلص منه.

### معنى وقت الفراغ:

وهو الترويح في اوقات الفراغ الذي يشترك فيه المرء بعد العمل أو خلال فترات العمل الرسمي وفيه تتحقق فكرة الترفيه وتعنى استعادة النشاط بعد العمل والتحرر من متاعبه وقيوده ومسئولياته والتمتع بالراحة والسرور النفسي.<sup>(٢)</sup>

وتعتبر من القضايا الرئيسية الهامة جداً في حياة الأمم والأفراد (قضية الوقت والفراغ لأنه لا يتنبه على أهميتها وحقيقتها وأثرها في حياته ولا يوجهها التوجيه السليم ولا يستثمرها الاستثمار الأكمل فهو يفرط فيها كمن يضع غالباً بثمن بخس ويقول الرسول عليه السلام

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الفتحة والفراغ حديث ٢٣٠٤ ص ٥٥٠.

(٢) صناعة الشباب، محمد سعيد حوي، ط ١، ٢٠٠٦ دار النشر دار الصلاح ص ٤٩.

اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك  
وفراغك قبل شغلک).<sup>(١)</sup>

أن فئة الشباب تمتلك كمية لا يستهان بها من وقت الفراغ سواء في أيام الدراسة أو أيام العطلة الأسبوعية وترتفع أكثر من ذلك في أيام العطلة والإجازات ولا شك أن وجود مثل هذه الكمية من وقت الفراغ لدى الشباب تعتبر مؤشرات خطيرة في حياته فهي سلاح ذو حدين وهذا يستدعي ضرورة التخطيط لاستيعابها ويقول ناصح علوان (ومن العوامل الأساسية التي يؤدي غالباً إلى انحراف الولد عدم الاستفادة من الفراغ الذي يتحكم فيها ، والمراهقين ومن المعلوم أن الولد منذ نشأته موع باللعب ميال إلى المغامرة محب للضحك والتمتع بالمناظر الطبيعية فنراه في حركة دائمة في اللعب مع من كان في سنه حيناً في الركض والتسلق أحياناً في اللعب باللعب الكرة تارة أخرى).<sup>(٢)</sup>

وكذلك وقت الفراغ يدفع الشباب إلى اللهو والعبث وتدفعهم إلى سوء المرافقة وقد يؤثر عليهم ذلك ويجعلهم يتميزن باللامبالاة والإهمال ومن ثم الإنحراف والضياع ووقت الفراغ يدفع الشباب إلى افعال أو التورط في الجرائم وعدم استغلال وقت الفراغ بالأشياء النافعة يؤدي إلى تأخر نضج الشباب جسمانياً وعقلانياً ونفسياً.<sup>(٣)</sup>

ولوقت الفراغ معنى وكيف يتفاعل الشباب مع وقت الفراغ (هي تلك الأوقات التي لا يجد الإنسان شيء يفعله ولا يمارس أي نشاطات علمية أو أدبية أو ثقافية أو فنية أو الترويجية والإنسان بطبيعته لا

(١) صناعة الشباب ، محمد سعيد حوى ، مرجع سابق ص ٥٩ .

(٤) اخرج ابن أبي الشبية في مصنفه كتاب الزهد ، حديث رقم ٣٤٩٣ صفحة ٧٧ .

(٢) تربية الأولاد في الإسلام، عبد الله ناصح علوان، ج ١ ط ٣ دار النشر دار السلام للطباعة ص ١٢٠ .

(٣) أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، عبد العزيز أحمد الأحمد، ط ١، ٢٠١٠ مركز دراسات الخليج ص ٤١ .

يستطيع العيش دون أن يتفاعل مع المحيط الخارجي الذي حوله فإنه بحاجة لهذا التفاعل لاكتساب المعرفة أو التسلية والترفيه ووقت الفراغ يمكن أن يستغل بطريقة إيجابية أو سلبية حسب طبيعة الشغل وما يشغل به نفسه).<sup>(١)</sup>

فالشباب يحتاج دائماً لتنظيم أوقات الفراغ المفيدة وأن تنظيم أوقات الفراغ عند المراهق ذو أهمية كبيرة من أجل إشباع رغباته وانفعالاته، وقدراته الإبداعية من خلال الهوايات والأنشطة اليدوية والاجتماعية (إن النشاط الذي يسلكه الإنسان بصورة عامة والمراهق بصورة خاصة في محاولة الاستفادة من وقت الفراغ يشبع عندهم حاجات كثيرة منها إشباع الحاجات الجسمية وإشباع الحاجات الاجتماعية بالإضافة إلى ذلك فإن النشاط الذي يقوم به الشباب في وقت الفراغ يشبع عندهم الحاجات الاجتماعية فالإنسان يشعر بالمتعة والراحة بوجوده أو بتوصله مع الآخرين في عمل أو نشاط تروحي لكي يتحقق ذلك بشكل جيد لابد أن يتعلم عن طريق الخبرة كيف يتعامل مع الآخرين بشكل ناجح وهذا يساعد المراهق على السير نحو النضج الاجتماعي بشكل سليم فالمرهق من خلال ممارسته لهواياته تتاح له فرصة الاتصال بزملائه في الأندية).<sup>(٢)</sup>

نلاحظ ضرورة ترتيب الوقت وتنظيمه وحسن استثماره وهذا يؤدي إلى الراحة النفسية وزيادة كذلك في الإنتاج سواء من ناحية العمل الرسمي أو العمل الشخصي.

(١) المرجع السابق ص ٤٥.

(٢) أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي ، عبد العزيز أحمد ، مرجع سابق ، ص ٤٥

(٢) صحيفة اليوم، مقال بعنوان أهمية الوقت، نايف العدوان ١١ يونيو ٢٠١٢، ص ٦ الشبكات الاجتماعية.

## المبحث الثالث الشباب في صدر الإسلام

تبوأ الشباب مكانة عظيمة في الإسلام في مجال بناء الأمة والرقي بحضارتها في مختلف المجالات الأمر الذي جعل منهم قدوة لباقي أترابهم حتى بعد انقضاء زمانهم وخلد أسماءهم فإنجازاتهم إلى يومنا هذا كدلالة على دور الشباب في ازدهار وقوة مجتمعهم وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين من حملوا راية الإسلام شباباً مع رسول الله عليه الصلاة والسلام.

نماذج من الشباب المؤمن الذين كانت لهم اعمال خالدة في تاريخ الدعوة الإسلامية فكان منهم القادة والفتاحون على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، المثال على ذلك وهم :-

### أسامة بن زيد:

أسامة بن زيد بن حارثة رن شراحبيل بن كعب بن عبد العزي بن زيد بن أمري القيس بن عامر بن النعمان بن عمر بن عبد الله ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عدرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي وقد ذكر ابن مندة وأبو الخصيم في نسبه ابن ربيعة بن ثوى بن كلب وهو تصحيف وإنما ثور بن كلب لا شك فيه.

أمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو وأيمن أخوان لأم ويكنى أسامة أبا محمد وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبويه وكان يسمى حب رسول الله وروى ابن عمر " أن النبي صل الله عليه وسلم قال أن أسامة أحب الناس إليّ أو من أحب الناس إليّ وأنا أرجو أن يكن من صالحكم فاستوصوا به خير".

واستعمله النبي صل الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة في إمارة الجيش الذي سيره إلى مؤتة مع كبار الصحابة مثل أبي بكر

الصديق ﷺ وعمر بن الخطاب وتوفى آخر أيام معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين. (١)

### عتاب بن أسيد:

عتاب بن أسيد أبي العيص بن أمية بن عبد مناف أمه زينب بنت عمرو بن أمية عبد شمس استعمله النبي صل الله عليه وسلم ولاه مكة وتوفى رسول الله صل الله عليه وسلم وعتاب عمله على مكة وكان عمره ثمانية عشرة عام. (٢)

### طلحة بن عبيد الله:

طلحة عبيد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي التيمي أبو محمد أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد الستة أصحاب الشورى وكان عند وقعة بدر ي تجارة فضرب له النبي صل الله عليه وسلم بسهمه وأجره وشهد أحد وأبلي فيها بلاء حسناً ووقى النبي صل الله عليه وسلم بنفسه واتقى النبل عنه بيده حتى شلت يده وعمره كان ثمانية عشر عام. (٣)

### زيد بن ثابت:

زيد بن ثابت بن الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة من بني سلمة ثم من بني غنم بن مالك بن النجار وقيل زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ثم أحد بني الخزرج يكنى أبا سعيد وقيل أبو خارجة وقتل ثابت أبوه يوم بعث قبل هجرة النبي صل الله عليه وسلم بخمس سنين وكان زيد يومئذ ابن

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير، ط ١، ١٩٩٤، دار النشر دار الكتب العلمية، ص ١٩٤

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٤١٥هـ دار النشر الكتب العلمية ج ٤ ص ٢٢٢٣.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤ ص ٤٣٠.

ست عشرة كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ قدم النبي صل الله عليه وسلم المدينة وهو ابن إحدى عشرة فأجازه عام الخندق وكان حبر الأمة علماً وفقياً وفرائض من الراسخين في العلم وحفظ القرآن وساهم في جمع القرآن. (١)

### الزبير بن العوام:

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى القرشي الأسدي يني أبا عبد الله أمه صفى بنت عبد المطلب عمه رسول الله فهو ابن عمه رسول الله وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي وأسلم وهو ابن خمسة عشرة وكان إسلامه بعد أبي بكر ﷺ ببسير وهجر إلى الحبشة والمدينة وهو أول من سل سيفاً في الله عز وجل وكان سبب ذلك أن المسلمين لما كانوا مع النبي صل الله عليه وسلم بمكة وقع الخبر أن النبي ﷺ قد أخذه الكفار فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي ﷺ بأعلى مكة فقال مالك يا زبير قال أخبرت أنك أخذت فصل عليه النبي ﷺ ودعا له وسيفه. (٢)

### معاذ بن عمرو بن الجموح:

ابن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي قال البخاري: له صحبة وقد تقدم ذكر أبيه أيضاً وشهد معاذ هذا العقبة وهو أحد من قتل أبا جهل قال معاذ بن عمرو بن الجموح سمعت القوم يقولون أبو الحكم لا يخلص إليه فجعلته من شأني فعمدت نحوه فحملت عليه فضربته فاطنت قدمه وكان عمره ١٣ عام عندما قتل أبي جهل. (٣)

(١) معرفة الصحابة بن مندى، ط ١، ٢٠٠٥م دار النشر مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ص ١١٥١.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ط ١، ١٩٩٤م، ج ٢ دار النشر دار الكتب العلمية، ص ٣٠٧.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٤١٥هـ، دار النشر دار الكتب العلمية ج ٦ ص ١١٣.

## معوذ بن عفرأ:

عفرأ أمه وهو معوذ بن الحارث بن رفاعة أخو معاذ بن عفرأ تقدم نسبه عند أخيه معاذ شهد العقبة وبدراً ومعوذ هو الذي قتل أبا جهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيداً ولم يعقب وهو ابن ١٤ عام.<sup>(١)</sup>

هؤلاء شباب الإسلام على سبيل المثال لا على سبيل الحصر اهتم الإسلام بالشباب ووضع لهم مكانة عظيمة وتعتبر سن الشباب هي سن الحكمة والمعرفة وهي نظرة الإسلام لهذه السن وذلك لأهميته وتتمتع به من طاقة كبيرة يمكن الاستفادة من طاقة الشباب في جميع النواحي الاجتماعية أو ثقافية أو دعوية.

---

(١) أسد الغابة، ابن الأثير، ط ١، ١٩٨٩م، دار النشر دار الفكر بيروت ج ٤ ص ٤٦٤.

## الخاتمة:

بحمد لله ونعمته وبنهاية الورقة العلمية توصلت إلى النتائج والتوصيات الآتية:

### أولاً: النتائج:

- ١- معرفة كل ما يدور حولهم من معلومات مع المثابرة و الاطلاع.
- ٢ الحزم و اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
- ٣- اللباقة والتعامل مع الناس دون اثارتهم و ازعاجهم .
- ٤الصبر وتحمل شتي المواقف.

### ثانياً: التوصيات:

- ١- تفعيل الشباب للعمل الدعوي والاهتمام به.
- ٢- إنشاء المنظمات الطوعية والجمعيات التي تقوم بالنشاط الدعوي.
- ٣- إقامة مشروعات للتمويل الشباب.
- ٤- توفير بيئة جاذبة للعمل الدعوي.
- ٥- التزام مرجعية فكرية واضحة على منهج التوحيد الخالص لله عز وجل وإتباع شريعته.
- ٦- التحلي بخلق الإسلام والتمسك به.
- ٧- تعريفهم بالتاريخ الاسلامي
- ٨- الاستفادة من طاقات الشباب و توليهم الامور في شئون الدوله

## الهوامش:

١. التوعية الديني والتربوي النفسي للشباب، د. محمد مصطفى زيدان ط ١، ١٩٩٢م دار النشر مكتبة الانجلو المصرية ص ١١٢.
٢. الحديث: أخرجه مسلم كتاب الزهد - باب إخفاء الصدقة ج ١ حديث رقم ١٠٧١ ص ١١٥.
٣. لسان العرب، ابن منظور ط ١٤٤٣هـ دار النشر دار صادر بيروت ص ٤٨٦.
٤. معجم متن اللغة ، الشيخ أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م ' ج٣:ص٢٦٤
٥. سلسلة المنهاج في الفرد والأسرة والمجتمع، هشام محمد على، ط ١، ١٩٩٠، دار النبهان الكويت ص ٣٦.
٦. أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، عبد العزيز أحمد الأحمد، ط ١، ٢٠١٠، مركز دراسات الخليج، ص ٤٠.
٧. دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، على حلمي، ط ١، ١٩٧٣ دار النشر مكتبة أنجلو المصرية، ص ١١٢.
٨. إستراتيجيات التربية الأسرية في الإسلام، توفيق يوسف، ط ١، ٢٠٠٤ دار النشر البحوث العلمية ص ١٤٢
٩. السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، د ط، ص ٢٢٣.
١٠. الشباب العربي، عزت حجاز، د. ط دار النشر المكتبة المصرية انجلو، ص ٤٠٠.
١١. الشباب العربي، عزت حجاز، مرجع سابق، ص ٤١.
١٢. الموقع بالإنترنت <http://mawd003.com>.
١٣. الموقع السابق.
١٤. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ط ٢، ١٩٦٤ دار النشر دار الكتب المصرية القاهرة، ص ١٤٣.
١٥. المرجع السابق ص ٢١٠.
١٦. جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، الطبري، ط ١، ٢٠٠١ دار النشر دار هجر للطباعة ص ٦٨.
١٧. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط ٢، ١٩٩٩ دار طيبة للنشر والتوزيع ص ١٢٧.

١٨. كتاب البخاري، باب من لم يستطع الباءة فليصم، حديث رقم ٥٠٦٦، ص ٣.
١٩. أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الصفحة والفضاء حديث ٢٣٠٤ ص ٥٥٠.
٢٠. صناعة الشباب، محمد سعيد حوي، ط ١، ٢٠٠٦ دار النشر دار الصلاح ص ٤٩.
٢١. صناعة الشباب ، محمد سعيد حوي ، مرجع سابق ص ٥٩.
٢٢. تربية الأولاد في الإسلام، عبد الله ناصح علوان، ج ١ ط ٣ دار النشر دار السلام للطباعة ص ١٢٠.
٢٣. أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، عبد العزيز أحمد الأحمد، ط ١، ٢٠١٠ مركز دراسات الخليج ص ٤١.
٢٤. المرجع السابق ص ٤٥.
٢٥. أزمة الهوية لدي الشباب الجامعي ، عبد العزيز أحمد ، مرجع سابق ، ص ٤٥
٢٦. صحيفة اليوم، مقال بعنوان أهمية الوقت، نايف العدوان ١١ يونيو ٢٠١٢، ص ٦ الشبكات الاجتماعية
٢٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير، ط ١، ١٩٩٤، دار النشر دار الكتب العلمية، ص ١٩٤
٢٨. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٤١٥هـ دار النشر الكتب العلمية ج ٤ ص ٢٢٢٣.
٢٩. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤ ص ٤٣٠.
٣٠. معرفة الصحابة بن مندى، ط ١، ٢٠٠٥م دار النشر مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ص ١١٥١.
٣١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ط ١، ١٩٩٤م، ج ٢ دار النشر دار الكتب العلمية، ص ٣٠٧.
٣٢. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٤١٥هـ، دار النشر دار الكتب العلمية ج ٦ ص ١١٣.
٣٣. أسد الغابة، ابن الأثير، ط ١، ١٩٨٩م، دار النشر دار الفكر بيروت ج ٤ ص ٤٦٤.

### ٣٤. المصادر والمراجع:

١. التوعية الدينية والتربوية النفسية للشباب، د. محمد مصطفى زيدان ط ١، ١٩٩٢م دار النشر مكتبة الانجلو المصرية
٢. الحديث: أخرجه مسلم كتاب الزهد - باب إخفاء الصدقة ج ١ حديث رقم ١٠٧١
٣. لسان العرب، ابن منظور ط ١٤٤٣هـ دار النشر دار صادر بيروت
٤. سلسلة المنهاج في الفرد والأسرة والمجتمع، هشام محمد على، ط ١، ١٩٩٠، دار النبهان الكويت
٥. أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، عبد العزيز أحمد الأحمد، ط ١، ٢٠١٠، مركز دراسات الخليج، ص ٤٠.
٦. دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، على حلمي، ط ١، ١٩٧٣ دار النشر مكتبة أنجلو المصرية
٧. إستراتيجيات التربية الأسرية في الإسلام، توفيق يوسف، ط ١، ٢٠٠٤ دار النشر البحوث العلمية
٨. السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، د ط
٩. (الشباب العربي، عزت حجاز، د. ط دار النشر المكتبة المصرية انجلو
١٠. الموقع بالإنترنت <http://mawd003.com>.
١١. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ط ٢، ١٩٦٤ دار النشر دار الكتب المصرية القاهرة
١٢. جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، الطبري، ط ١، ٢٠٠١ دار النشر دار هجر للطباعة ص ٦٨.
١٣. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط ٢، ١٩٩٩ دار طيبة للنشر والتوزيع ص ١٢٧.
١٤. كتاب البخاري، باب من لم يستطع الباءة فليصم، حديث رقم ٥٠٦٦، ص ٣.
١٥. أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الصفحة والفرغ حديث ٢٣٠٤ ص ٥٥٠.
١٦. صناعة الشباب، محمد سعيد حوي، ط ١، ٢٠٠٦ دار النشر دار الصلاح ص ٤٩.
١٧. تربية الأولاد في الإسلام، عبد الله ناصح علوان، ج ١ ط ٣ دار النشر دار السلام للطباعة
١٨. أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، عبد العزيز أحمد الأحمد، ط ١، ٢٠١٠ مركز دراسات الخليج

١٩. صحيفة اليوم، مقال بعنوان أهمية الوقت، نايف العدوان ١١ يونيو ٢٠١٢ الشبكات الاجتماعية.
٢٠. الشباب، عبد المجيد سيد احمد منصور، ط ١، ٢٠٠٥، دار الفكر العربي
٢١. التوجه الديني التربوي النفسي للشباب، محمد مصطفى زيدان، مرجع سابق
٢٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير، ط ١، ١٩٩٤، دار النشر دار الكتب العلمية
٢٣. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٤١٥هـ دار النشر الكتب العلمية ج ٤
٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج ٤
٢٥. معرفة الصحابة بن مندى، ط ١، ٢٠٠٥م دار النشر مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة
٢٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ط ١، ١٩٩٤م، ج ٢ دار النشر دار الكتب العلمية،
٢٧. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٤١٥هـ، دار النشر دار الكتب العلمية ج ٦
٢٨. أسد الغابة، ابن الأثير، ط ١، ١٩٨٩م، دار النشر دار الفكر بيروت ج ٤